يمكن ان تنتقد السيد جو كلارك والسيد جيمي كارتر وحتى ملكة انكلترا ، ولكن الويل لك ثم الويل اذا ما تعرضت بالنقد لسياسة الحكومة الاسرائيلية ، او لمناحيم بيغن او الذين كانوا قبله . انهم جميعاً فوق عملية النقد .

واشعر الان بالسعادة وانا انهي هذه المقالة بالملاحظة الايجابية التالية : ان اعداداً وفيرة من الصحافيين والاكاديميين وحتى السياسيين من اوروبا واميركا الشمالية قد بدأوا بكسر هذا الطوق . لقد بدأوا بالافصاح عن آرائهم . صحيح ان العملية لا زالت بطيئة ومبكرة . الا انها على الطريق الآن ولن يمضي وقت طويل حتى يسمح للكنديين والاوروبيين والاميركيين بان يعرفوا ان الفلسطينيين هم شعب ، مثل كل الشعوب الاخرى . وان لهم حقوقا ايضا . وانهم يتألمون ، مثل كل الشعوب ، عندما يتعرضون للقمع او لانتزاع اراضيهم .

كندا ـ د . اسماعيل زايد